لان من عاداتهم ان لا يتولى عليهم الا من كان من بطون
اولاد الملوك من بيت سلطنتهم ولما علم بقتل اخيه قال
لمن حوله انى قد كرهت الحياة ففى غدا اياكم ان تقاتلوا
براد خلونى فى الحرب وانجوا انتم بانفسكم فحين شاع
عنه ذلك فرت جميع عساكره الاباعد ولم يبق معه الا ذووا
قرابته فى نفر يسير تبلغ عدتهم العشرة والكثر بقليل فلما
اصبح ضربت طبول الحرب وركبت جماعة السلطان
وركب هو ايضا فى جماعته وادخلوه فى الحرب والتحم
القتال وغاص الاب فى جماعة السلطان واخترق
الصفوف حتى لم يبق بينه وبين السلطان شيئ ولو
اراد قتله لفعل لكن تذكر معروف ابيه فمنع يده عنه
ووقف امامه برهة وقال له يا ابن الفاعلة التسمع
فى كلام الناس ويكون هذا جزائى معك وخاف
السلطان حينئذ على نفسه منه واراد ان يفر ونادى قد
جاء ليقتلنى فانطبقت عليه الناس من كل جانب وداروا
به كالخاتم بالاصبع ولم يجد معينا ولا مساعدا
فقاتل حسب طاقته وقتل عدة ابطال وجرح جراحا
غير بالغة فلم يكترث بها وخافوا ان يدركه احد
من جماعته فيخلص من ايديهم مع ان جماعته كلها
انكشفت عنه ولم يبق فيهم وحده فصار يقاتل
نحو ساعة ثم لما عجز واعثروا جواده فوقع على

الارض فما استطاع النهوض لثقله لانه كان لابسا
درعين من الحديد فتكاثروا وتكالبوا عليه بالرماح
والسيوف حتى قتل رحمة الله عليه ولقد جرد بعد
موته فوجد فيه ما ينوف عن مائة جرح من ضربة
سيف وطعنة رمح ورجع ابن زوجته محمد شلفوت
ظنا منه ان يجده حيا فينقذه من ايديهم فوجده
قد قتل فجرد سيفه وغاص فيهم فقتل منهم عدة ابطال
وهو ينادى يا لثارات الشيخ محمد كرا واخيرا تكالبوا
عليه وقتل هو الآخر بعد ان قتل اكثر من عشرين
من المعدودين واذ قد ذكرنا مقتل الاب الشيخ محمد
كرا فلنذكر مبدأ امرهم وكيف ترقى به
الحال ونتعرض لسلاطين دارفور حسبما علمنا
من ثقاتهم واخبرنى به الجم الغفير من مسنيهم
فاقول ان السلطان محمد فضل هو ابن
السلطان عبد الرحمن بن السلطان احمد بكر قيل
ان السلطان احمد بكر كان له من الولد سبعة بنين
وهم عمر وابو القاسم ومحمد وريز وريفه وتيراب ودالي
وعبد الرحمن وهو المدعو باليتيم لان اباه مات
وتركه حملا فلما حضرته الوفاة جمع ارباب دولته
وجعل ولاية العهد لجميع اولاده بتولاها كلهم الاكبر
فالاكبر وشرط ان لا يتولى هذا الامر احد من اولادهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1